القراءةُ

4

قِصّةٌ

د. علي عبدُالعزيزِ الشّرهان

الدَّرسُ الرّابعُ

وداعًا يا أحِبّائي

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.2.2.01.033 يُحَدِّدُ الأحداثَ التي تُطَوِّرُ الحُبكةَ مُوضِّحًا كيفَ يُفسِّرُ كلُّ حدثٍ الأفعالَ الماضيةَ والمُسْتَقْبَليَّةَ للشَّخصيّات في الرواية.
- ARB.2.2.01.032 أنْ يَتتبَّعَ السَّردَ والوَصفَ والحوارَ في القصص الّتي يَقرؤها مُوضِّحًا وظائفها.
- ARB.2.2.01.034 أنْ يُحلِّلَ الشَّخصيّات من خلال أفكارها وأقوالها وأفعالها.
- ARB.6.1.02.019 أَنْ يُفَسِّرَ الكَلِماتِ مُستَخدِمًا المُعجَمَ الوَرَقيَّ أوِ الرَّقميَّ، وَيستَخدِمُها في سياقاتٍ تُعَزِّزُ مَعناها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القِرائيَّةُ

نُمُوُّ الحَدَثِ

الحَدَثُ في القِصَّةِ كائِنٌ مُتَحَرِّكٌ، يَنْمُو ويَتَصاعَدُ بِفِعْلِ عَوامِلَ فَنِيَّةٍ مُساعِدَةٍ مِنْ أهَمِّها نُقْطَةُ التَّأَزُّمِ، وَأفعالُ الشَّخصيّاتِ.

وفي قِصَّةِ " وداعًا يا أحبّائي" يَبْدو حَدَثُ البِدايةِ هادِئًا وعاديًّا، تَدُلُّ عَلَيْهِ مَجْموعَةٌ مِنْ تَصَرُّفاتِ الشُّخوصِ، وأقوالِهِم، إلى أنْ تَحْدُثَ المُفاجأةُ التي لم تَسْبِقْها مُقَدِّماتٌ تُذْكَرُ، فَتَهُبُّ عاصِفَةٌ شَديدَةٌ مِنَ الجَنوبِ، تَجْعَلُ النُّوخَذَةَ والبَحّارَةَ يَعيشونَ ساعاتٍ عَصيبةً، وتَتَطَوَّرُ الأَحْداثُ، ويَتَّخِذُ بَطَلُ القِصَّةِ قَرارًا يُحافِظُ على سَلامَةِ " البَتّيلِ" والبَحّارةِ، إلَّا أَنَّهُ يَدْفَعُ ثَمَنَ قَرارِهِ غالِيًا بَعْدَ ذلِكَ.

انْظُرِ الشَّكْلَ:

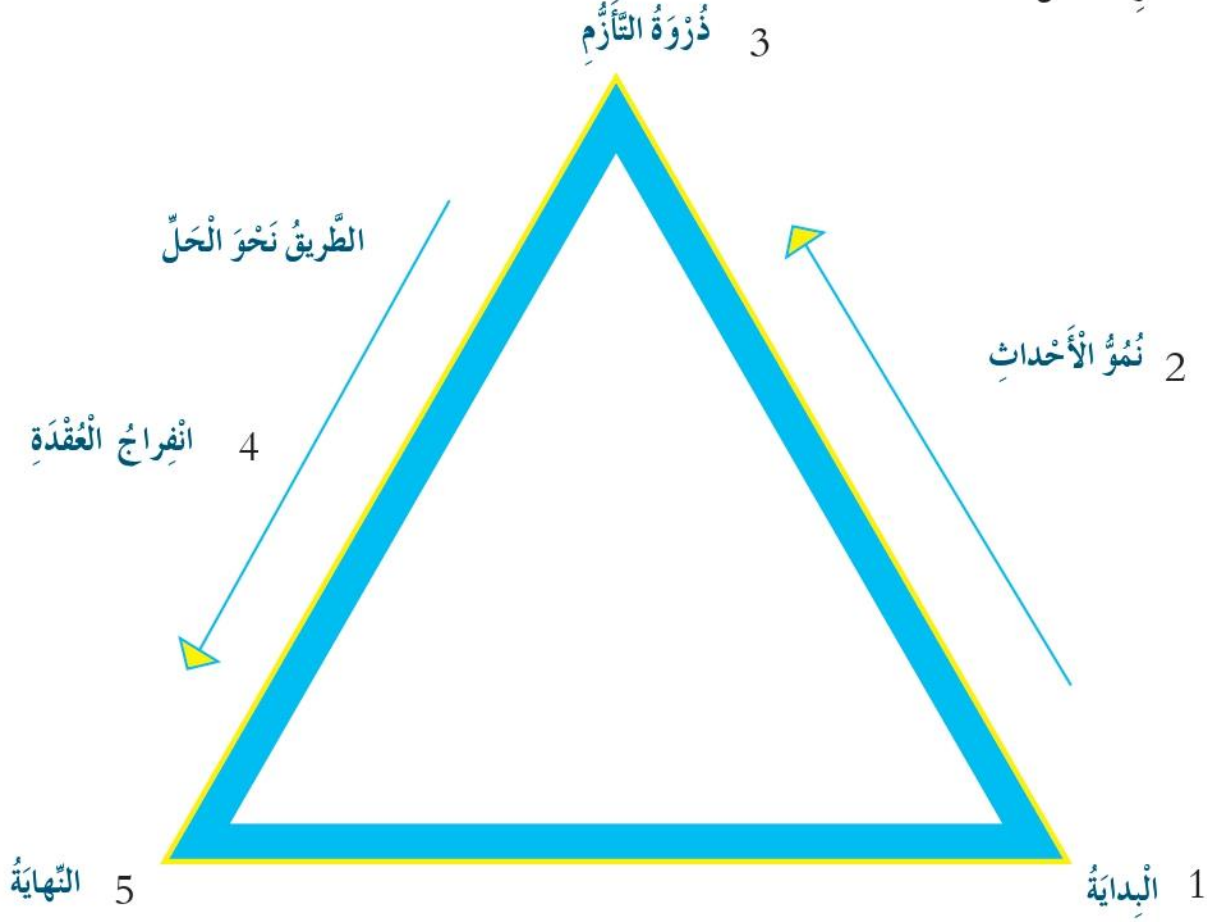

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفْعالُ)

- مَخَرَ: مخَرَ يمخَر ويمخُر، مَخْرًا ومُخُورًا، فهو ماخِر. مخَرتِ السَّفينةُ : جَرَتْ في البَحْرِ بِدَفْعِ الماءِ، جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ مُنْدَفِعَةً معَ إحْداثِ صَوْتٍ .
- شاب: يَشوبُ ، شَوْبًا، شابَ الشَّيء بالشَّيءِ : خَلَطَهُ بِهِ ، شابَ الشَّيء بالشَّيءِ : خالَطَهُ " شابَ حَياتَه هَمٌّ".

(الأَسماءُ)

- الدَّفَّةُ من السَّفينة : السُّكَّان ، وهو آلة في مؤخرها تحرِّكها يمينًا أو يسارًا .

(الصِّفاتُ)

- آبِهٌ: أبِهَ بـــ - أبِهَ لـــ يَأبَه، أَبَهًا، فهو آبِه، والمَفْعولُ مأبوه به، أبِه بالأمرِ - أبِه للأمرِ : أبَه، فطِن لَهُ وتنبَّه ، عُني بِهِ واهتمَّ له ، شيءٌ لا يُؤبَه به - شيءٌ لا يُؤبَه له : لا يُحْتَفَلُ به ولا يُلتفت إليْهِ لخمولِهِ أو حَقارَتِهِ.

حَياةُ الكاتِبِ: الكاتِبُ الإماراتِيّ د. علي عبدُالعزيزِ الشّرهان، كاتِبٌ وأَديبٌ وأُسْتاذٌ جامِعِيٌّ مِنْ مواليدِ رَأْسِ الخَيْمَةِ في 1950، شَغَلَ مَنْصِبَ وزيرِ التَّرْبِيَةِ والتَّعْليمِ والشَّبابِ في الفَتْرَةِ مِنْ 1999 إلى 2004 وكانَ يَشْغُلُ قَبْلَ ذلِكَ مَنْصِبَ عَميدِ كُلِّيَّةِ التَّعليمِ الأساسيِّ في جامِعَةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ.

يُعَدُّ مِنَ الرَّعيلِ الأَوَّلِ الذي كَتَبَ القِصّةَ القَصيرَةَ في دولةِ الإماراتِ العَرَبِيَةِ المُتّحِدَةِ، وَأَرَّخَ بِكتاباتِهِ جانِبًا مِنَ الحَياةِ في الإماراتِ في مَرْحَلَةِ الغَوْصِ قَبْلَ اكْتِشافِ النِّفطِ، وعبَّرَ مِنْ خِلالِها عَنِ ارتباطِ الإنسانِ بالمَكانِ.

صَدَرَتْ لهُ كَثيرٌ مِنَ المُؤلَّفاتِ المَنْشورةِ، ومنها:

1. الشَّقاءُ: قِصَصٌ قَصيرةٌ 2. سِلْسِلَةُ روايةُ الطِّفلِ التُّراثِيَّةِ: عبُّود تاجرُ الفريجِ-حكايةُ العمِّ زَيْد-حمود- يوميّاتُ عَلْوان البَيْدار.
3. مُعْجَمُ العربيَّةِ المَحْكِيَّةِ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المُتَّحدةِ. 4. تَحَوُّلاتُ اللُّغةِ الدَّارِجَةِ.
5. السَّمَكَةُ الصَّغيرَةُ السَّوداءُ(قِصَّةٌ مُتَرْجَمَةٌ). 6. قِيادَةُ العَمَلِ التَّرْبويِّ: النَّجاحاتُ والإخْفاقاتُ والرُّؤيةُ المُسْتَقْبَلِيَّةُ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

في أَثناءِ قراءَةِ النَّصِّ:

اقْرَأِ النَّصَّ قِراءَةً مُتَمَعِّنَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، ثُمَّ أجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الوارِدَةِ في هامِشَيْهِ:

وداعًا يا أحِبّائي

د. علي عبدُالعزيزِ الشَّرْهان

ما مَصْدَرُ التَّعَبِ الذي يَشْعُرُ بهِ البَحّارُ؟

إنَّه وَقْتُ الأَصيلِ، الشَّمسُ أَرْخَتْ أَشِعَّتَها الحَمْراءَ، وَأَعْطَتِ الأُفُقَ البَعيدَ لَوْنًا بُرتُقاليًّا، وَالبَحْرُ هادِئٌ، وَالأَمْواجُ الصّغيرةُ تُداعِبُ جانِبَي البَتّيلِ، وَجَميعُ البَحّارَةِ مُتّكِؤونَ في أَوْضاعٍ مُخْتَلِفَةٍ.

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ كُنْتُ أَتّخِذُ مِنَ الصّاري مَسْنَدًا لِجِسْمي بَعْدَ عَمَلٍ طَويلٍ: تَجْميعُ الحِبالِ، تَحْويلُ الشِّراعِ حَسَبَما يَقْتَضيهِ اتّجاهُ الرّيحِ، تَنْظيفُ السّطْحِ، تَصْفيةُ باطِنِ البَتّيلِ مِنَ المياهِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

لماذا كانَ النُّوخَذَةُ يَصْرُخُ؟

العَمَلُ يَجري وَسَطَ صِياحِ النّوخذَةِ الَّذي يُصِمُّ الآذانَ: تَحرّكوا بِسُرعةٍ تحَرّكوا" لانَرى الرّاحةَ إلّا في هَذه السّاعاتِ التي يقِلُّ فيها العَمَلُ، أَو تلْكَ التي تَعْقُبُ تَناوُلَ العَشاءِ الّذي يَتَكَوَّنُ مِنَ الأَرُزِّ والسَّمكِ، نَظَرْتُ إلى الشّراعِ، وَقَدِ احتَضَنَ الرّيحَ التي تَدْفَعُ بِالبتّيلِ اتِّجاهَ الشّمالِ. نَسيرُ بِمحاذاةِ الشّاطِئِ الشّرقيّ لأفْريقيا. الحَمولَةُ خَشَبٌ وجَوْزُ الهِنْدِ.

الطّقسُ رائعٌ يزدادُ جَمالًا بَينَ حينٍ وآخرَ. أَسْرابٌ مِنَ الطّيورِ في اسْتعراضٍ بديعٍ مُتّجِهَةٌ إلى الجَنوبِ.

شَعَرتُ بأنَّ شيْئًا سَيَحْدُثُ، أَو رُبّما هُو الهُدوءُ الذي يَسْبقُ العاصِفَةَ. لَمْ أَهْتَمَّ.تَشوبُني فَرحةٌ عَظيمةٌ.

الأَولادُ. الدّيارُ الّتي رَحَلْتُ عَنْها مُنْذُ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ، يالَها مِنْ سَعادَةٍ! أَيّامٌ قَليلةٌ وَنَرْسو عَلى الشّواطِئِ العَزيزَةِ.

ما سَبَبُ الفَرْحَةِ الّتي كانَ يَشْعُرُ بها البَحّارُ؟

زوْجَتي سَتَفْرَحُ، وَالصّغارُ سَيَفْرحونَ بِالهدايا التي أَحْضَرْتُها مِن أَفْريقيا. وَفَجْأَةً صاحَ النُّوخذةُ قائِلًا: محمدُ..سالمُ..إبراهيمُ.

أَنْتَ...أَنْتَ... هيّا خذوا الاحتياطاتِ اللّازمَةَ لِمواجَهَةِ عاصِفَةٍ قَدْ تَهُبُّ مِنَ الجَنوبِ.

نَهَضْتُ بِفَزَعٍ بالغٍ.ياتُرى؟! هَل...! لا أَدْري ماذا أَقولُ.بالتّأْكيدِ سَنَصِلُ وَلَنْ تُؤَثّرَ عَلينا العاصِفَةُ.

أَخَذْنا الاسْتعدادَ الكافي. جَهّزْنا الشّراعَ الصّغيرَ. تَفَحّصْنا الدّفَّةَ وَمَدى قُوّتِها.جَهّزْنا البَضائعَ الثّقيلَةَ الّتي يُمْكنُ رَمْيُها للحفاظِ على توازُن البَتّيل.أَحْضَرْنا المَراسِيَ الثّقيلةَ التي يُمْكنُ رَمْيُها للحفاظِ عَلى تَوازُن البتّيلِ..أَحْضَرْنا المَراسيَ الثّقيلَة مَعَ الحِبالِ.

ساعَتانِ منَ العَمَلِ العَنيفِ. البَتّيلُ يَمْخُر البحرَ باعْتزازٍ غيرَ آبِهٍ بما سَيَحْدُثُ. والعُيونُ تُراقبُ الأُفقَ البَعيدَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

كَيْفَ نَجَحَ الرِّجالُ في اجْتِيازِ الخَطَرِ؟

«أُريدُ البَيّلَ يَرْجِعُ سالمًا» هلْ هذا القَوْلُ يعْني أَنَّ سَلامَةَ البَحّارَةِ غَيْرُ مُهِمَّةٍ عِنْدَ النُّوخذةِ؟

أَقْبَلَ اللَّيْلُ...بَدأَ الظَّلامُ يُغَطّي المُحيطَ مِنْ حَوْلِنا... ازْدادَ تَمايُلِ البَيّلِ أَكْثرَ فَأَكْثَر. وَسَطَ الصَّمْتِ المُخيفِ قالَ النُّوخْذَةُ: سَيْرُنا الآنَ بِمُحاذاةِ السّاحلِ الصُّوماليّ، عَلَيْكُمُ الحَذَرَ والاسْتعدادَ لكَثْرةِ الجبالِ في هَذهِ الأَماكِن، الصَّمْتُ المُميتُ.. التّرقُّبُ.. القلوبُ في خَفقانٍ مُسْتَمِرٍّ.سِلْسِلَةُ الأَحْلامِ التي في ذِهْنِ كُلٍّ منّا اضْمَحَلَّتْ واخْتَفَتْ.دَرَجَةُ الأَمَلِ قَلّت. لَمْ يَعُدْ إلّا اليَأْسُ. العُيونُ تُراقِبُ. الآذانُ ترْصُدُ. وَفَجْأَةً حَدَثَتِ الصّاعقةُ.ريحٌ عاتيةٌ اقْتَلَعَتِ الأَقْمشَةَ المُثْبتَةَ في المُؤخّرةِ والمُسْتخْدَمَةَ للظّلالِ.تَطايَرَ عَددٌ كبيرٌ مِنَ الأَخشابِ المَوجودَةِ عَلى سَطْحِ المَرْكَبِ. مَعْرَكَةٌ حَقيقيّةٌ. البَيّلُ في صِراعٍ مَعَ الأَمْواجِ العاليةِ يَرْتَفعُ وَيَهْبطُ إلى الأَسْفَلِ، وَمياهُ الأَمواجِ تُغَطّيهِ عَرْضًا وَطولًا وَتَكادُ تُغْرِقُهُ. الصّياحُ يتَعالى لِبذْلِ أَقْصى مايُمكنُ مِنَ الجُهْدِ. أُنْزِلَ الشّراعُ الكبيرُ. رُميَتِ المَراسي. وَمَجْموعَةٌ أُخرى تَرمي البَضائعَ الثّقيلَةَ. كَلماتُ النّوخذَةِ تَنْهالُ عَلينا كالسّياطِ: لا أُريدُ أَنْ أَخْسَرَ.أُريدُ البَيّلَ يَرْجعُ سالمًا، لا أُريدُ أحدًا دونَ عَمَلٍ.كُلّنا يَعْمَلُ، والواقعُ يفْرضُ عَلينا ذلِكَ. لَمْ نُعِرْهُ اهتمامًا. نَتَألَّمُ. سَيْطَرَ الفَزَعُ. السَّواعدُ الضَّعيفَةُ مُمْسِكَةٌ بِقُوّةٍ في كُلِّ جِهَةٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

هَدَأَتِ الرّيحُ. استَقَرَّ البَتّيلُ، هَدَأَتِ الأمْواجُ الثّائرَةُ. السّاعَةُ تُشيرُ إلى مُنْتَصفِ اللّيلِ، انْبَعَثَتْ فينا روحُ الأَمَلِ. تَجَمّعْنا، والتَحَمْنا في عِناقٍ طَويلٍ. تَفَقَّدْنا الجَميعَ. التَّعَبُ حَطَّمَ قُوانا. جُروحٌ مُتفرّقَةٌ في أجْسادِنا لَم تَكُن بالغةً..تَجَمّعنا عِنْدَ النّوخذَةِ نُهَنّئُهُ بِالسَّلامَةِ. خَرَجَ مِنْ غُرْفَةِ القيادَةِ. نادى بإحْضارِ المِصْباحِ. تَقَدَّمَ بِتَفَحُّصِ البِضاعَةِ. نَحْنُ مُكَلَّفونَ برَمْيِ الثّقيلَةِ مِنْها. بَعْدَ حَوْلَةِ البَتّيلِ، وَصَلْنا وَهُو في حَالَةِ غضَبٍ شَديدةٍ قائلًا: مَن الذي تَصَرَّفَ بحَماقَةٍ وَفَعَلَ ذلِكَ؟ سَينالُ جَزاءَهُ.

لماذا غَضِبَ النّوخذةُ غَضَبًا شَديدًا؟

شَعَرْتُ أَنَّ الأَمْرَ يَعْني مَزيدًا مِنَ الدُّيون. وَبَلَغَ بيَ الغَضَبُ حدًّا كِدْتُ مَعَهُ أُحَطِّمُ رَأْسَهُ...ضَغَطْتُ عَلى أَعْصابي.. نِهايَتي أَعْرِفُها...وَلكنْ كُلُّ شَيءٍ هيّنٌ في سَبيلِ أُولئكَ الذين يَرتَقبونَ وُصولي بعُيونِ الأَمَلِ. تَقَدَّمَ وَبيدِه المِصباحُ مشيرًا إليَّ: أَنتَ سَتَدفَعُ الثَّمَنَ. نَظرتُ إلى مَنْ حَولي فَرأَيْتُ وجوهَها يَعلوها الأَلَمُ والحُزْنُ.

لِماذا كانَ الأهالي يَنْتَظِرونَ البَحّارَةَ عَلى الشّاطِئِ؟

ظهيرةُ اليوم الأَخيرِ.اقْتَرَبَ البَتّيلُ مِنَ الشّاطِئِ... راقَبْتُ بِأَعْيُنٍ مليئةٍ بالشَّوقِ والحَنينِ.

قالَ النّوخذةُ: سَنَدْخُلُ خورفكانَ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

بَعْدَ ساعَاتٍ. تَجَمُّعاتٌ عَلى الشّاطِئِ. أَطْفالٌ.شُيوخٌ. نساءٌ. بَدَأْنا بالتّرتيباتِ اللّازمَةِ للإرْساءِ.تَجْهيزُ قَاربِ النَّقْلِ.توزيعُ مَراكِزِ البَحّارةِ في أعْمالٍ مُخْتلِفَةٍ. تَنْظيفاتٌ. تَجْميعُ حبالِ المَرَاسي.

جَهَّزْنا أَمْتِعَتَنا. أَنْزَلْنا قارِبَ النَّقلِ. نَزَلَ النُّوخذةُ وثلاثَةٌ آخرونَ، وانْتَظرْنا عَوْدَةَ القَارِب. إنّني أَرى الشّاطِئَ يَقْتربُ منّي. يَشُدُّني. إنَّهم يَنْتَظرونَ. الابْتسامَةَ تَعْلو وُجوهَهُم. مَدَدْتُ يَدي مُلوّحًا لَهُم.

الشَّوقُ يَدْفَعُني، وَضَعْتُ رِجْلي عَلى الشّاطِئِ، قَفَزْتُ، قَبّلتُ أَوْلادي، ضَمَمْتُهم إلى صَدْري.

كانَتِ الدُّموعُ تَذْرفُ فَرْحَةً بِاللّقاءِ بَعْدَ صراعٍ مَعَ اليَأْسِ، والصّعابِ، وكلماتِ النّوخذةِ الحادّةِ، لحظاتُ الصّمتِ الحادِّ مَعَ المَوْتِ، والآنَ شعَرتُ بأنّني قَدْ خُلقْتُ مِنْ جَديدٍ، وَقَفْتُ قَليلًا، وَنَظَرْتُ إليْهم بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُروا بِه، قَرارُ النُّوخذَةِ، تَهْديدُهُ، الاسْتفزازاتُ المُستَمرَّةُ، مرّت خَمسةُ أيّامٍ كانَ الأَطْفالُ وأُمُّهُم في سُرورٍ عَظيمٍ وهُمْ يَرْتَدونَ المَلابسَ الزَّاهِيَةَ.

اجْتَمَعْنا على طَعامِ العَشاءِ: قرصٍ مِنَ البَيْضِ، الخُبْزِ، الأَرُزِ. طَرَقاتٌ على البابِ الخارِجيّ.

سادَ الصَّمْتُ عَدَا الكَلِمَةَ التي قالَتْها الزَّوْجَةُ: خَيْرًا!!

نَهَضْتُ لأَفْتَحَ البابَ. فإذا صاحِبُ البَتّيلِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

دَعَوْتُهُ للدُّخولِ، بادَرَني قائلًا: عَلَيْكَ الالْتِحاقَ بالبَتّيلِ في الهِنْدِ.

ولكِنْ مُنْذُ أيامٍ جِئْتُ مِنْ أفريقيا.

قُلْتُ لَكَ يَجِبُ أَنْ تَتَّجِهَ إلى الهِنْدِ، البَتّيلُ جاهِزٌ. الجَميعُ يَنْتَظِرونَكَ، الرَّحيلُ اللَّيْلَةَ.

اللَّيْلَة...!! هذا مســـــــ

اللَّيْلَة..!! هذا مُسْتَحيلٌ، أُريدُ بَعْضَ الرَّاحةِ.

عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ... أَوْ ؟!

لا، لا ...أَرْجوك، أَعْرِفُ جَيّدًا سَوْفَ أَلْتَحِقُ حالًا.

أَقْفَلْتُ البابَ، رَجَعْتُ بخُطواتٍ ثَقيلَةٍ، الأَلَمُ يَعْصِرُ قَلْبي، بَلَعْتُ ريقي بِحُرْقَةٍ، وسادَ الصَّمْتُ، حَبَسْتُ دُموعَ الفُرْقَةِ، احْتَضَنْتُ الأَوْلادَ، أَخْبَرْتُها بالأَمْرِ، شَعَرَتْ بِرِحْلَةِ الوَداعِ، وانْفَجَرَتْ باكِيَةً وهِيَ تَقولُ: أَرْجوك لا تَرْحَلْ، أَسْتَحْلِفُكَ هَؤلاءِ الأَطْفالُ. لا عَلَيْكِ مِنْ إنذاراتِهِ.

ووسَطِ بُكاءٍ بالِغٍ وضَعَتْ وَجْبَةَ العَشاءِ في حقيبةِ السَّفَرِ، جَفَّفْتُ دُموعَها، ودُموعَ الأولادِ البَريئَةَ، ودَّعْتُهُمْ بِقُبُلاتٍ حارَّةٍ، خَرَجْتُ مِنَ المِنْزِلِ بِخُطواتٍ ثَقيلَةٍ، وَقَفْتُ بالبابِ قَليلًا، سادَني تَفْكيرٌ بالعُدولِ عَنِ الذَّهابِ، لكِنّها لُقْمَةُ العَيْشِ، قَرَّرْتُ الرَّحيلَ، غِبْتُ عَنِ المَنْزِلِ، بُكاءُ الوَداعِ يَمْلَأُ الدَّارَ، يَتَفَجَّرُ قَلْبي أَلَمًا.

ما مَوْقِفُ الزَّوجةِ مِنَ اضطِرارِ الأَبِ للرَّحيلِ؟

فَرَدْنا الشِّراعَ، اتَّكَأْتُ على حافَةِ البَتّيلِ، سَدَّدْتُ نَظَراتي الحَزينَةَ إلى الشَّاطِئِ الذي يَبْتَعِدُ وَسَطَ الظَّلامِ، وتَوارى البَتّيلُ في الأُفُقِ البَعيدِ، وَمَعَ ذِكْرياتِ العَوْدَةِ رَحَلْنا.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أَنشِطَةُ ما بَعدَ قِراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

1. أيُّ العِباراتِ الآتِيَةِ تَدُلُّ عَلى " الخَوْفِ والرَّجاءِ":
   أ. كُلُّ شَيءٍ هَيِّنٌ فِي سَبيلِ الّذين يَرْتَقِبونَ وُصولي بِعُيونِ الأَمَلِ.
   ب. هَدَأَتِ الأَمْواجُ الثّائِرَةُ...وانْبَعَثَتْ فينا رُوحُ الأَمَلِ.
   ج. شَعَرْتُ أَنّي خُلِقْتُ مِنْ حَديدٍ، وَقَفْتُ قَليلًا وَنَظَرْتُ إِلَيْهِم بِحُزْنٍ.
2. قِصَّةُ " وداعًا يا أحِبّائي" تُبيِّنُ:
   أ. مُعاناةَ الإنْسانِ أَمامَ قَهْرِ الظُّروفِ.
   ب. عَلاقَةَ الحُزْنِ بالأَلَمِ في البَحْرِ.
   ج. طَعْمَ عَوْدَةِ الأَمَلِ بَعْدَ اليَأْسِ.
3. العِبارَةُ التي تَدُلُّ على أَنَّ صاحِبَ القِصَّةِ عادَ إلى أُسْرَتِهِ:
   أ. اجْتَمَعْنا على طعامِ العَشاءِ.
   ب. شَعَرْتُ بأَنّي خُلِقْتُ مِنْ حَديدٍ.
   ج. العُيونُ تُراقِبُ، والآذانُ تَرْصُدُ.

2. أَجِبْ عمّا يَأتي:

1. ما دَوْرُ النّوخذةِ في إيقاظِ هِمَّةِ البَحّارةِ؟

كان يوجههم ويعطيهم تعليمات حاسمة لاتباع السلوك الصحيح لتفادي مخاطر السفر ، ويحثهم على الصبر و التحمل لينجو الجميع ، و يصلوا إلى الشاطئ بسلام

2. بَدَأَ النَّصُ بِجَوٍّ هادِئٍ جَميلٍ، وخُتِمَ بِذِكْرى عَوْدَةِ الرَّحيلِ، ما العَلاقَةُ بَيْنَ المُقَدِّمَةِ والخاتِمَةِ؟

علاقة منطقية تتوافق المهنة حيث إنها لا تستقر على حال واحدة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3. كانَ النُّوخذةُ حريصًا على سَلامَةِ " البَتّيلِ" والبِضاعةِ حِرْصًا شَديدًا. اسْتَدِلَّ مِنَ القِصَّةِ على صحَّةِ ذلكَ.

كقوله : (لا أريد أن اخسر، أريد البتيل ان يرجع سالما ..) و أشار عليهم برمي المراسي ورومي البضائع الثقيلة عند الحاجة و حثهم على الاستمرار في العمل دون توقف

4. ماذا تَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الكاتِبِ: "كانَتِ الدُّموعُ تَذْرِفُ فَرْحَةً بِاللِّقاءِ بَعْدَ صراعٍ مَعَ اليَأْسِ"؟

أنها دموع الفرح بالعودة بسلام و لقاء الأهل ، بعد رحلة مليئة بالمخاطر التي كثيرا ما كانت تشعر باليأس

5. صَوَّرَ الكاتِبُ حَياةَ أَهْلِ الإماراتِ والخَليجِ في فَتْرَةِ ما قَبْلَ اكتِشافِ النِّفْطِ. اسْتَكْشِفْ مِنْ خِلالِ القِصَّةِ مَظاهِرَ تِلْكَ الحَياةِ ؟

كانت حياة بسيطة لكنها مليئة بالتعب و المشقة في البحث عن الرزق عبر الصيد و التجارة و ركوب البحر

6. انْتَقَمَ النُّوخذةُ مِنَ البَحّارِ انْتِقامًا قاسِيًا. كَيْفَ كانَ ذَلكَ؟ وماذا يَكْشِفُ مِنْ مَلامِحِ شَخصِيَّةِ النُّوخذةِ؟

انتقم منه بأن قطع عطلته التي لم يهنأ فيها سوى خمسة أيام ثم اضطره إلى مغامرة جديدة بالسفر إلى الهند ، مما يدل على قسوة النوخذة و غلظته فضلا عن حزمه و عزمه

7. صِفْ عَدَدًا مِنَ الأَهْوالِ التي يَتَعَرَّضُ لَها الرِّجالُ في عُرْضِ البَحْرِ.

العواطف و الرياح و الأمواج العاتي ، و الأسماك المفترسة ، ونفاد مخزون الطعام ، و ربما اضطرارهم لرمي تجارتهم في عرض البحر

8. ما العَلاقَةُ التي وَجَدْتَها بَيْنَ عُنوانِ القِصَّةِ وخاتِمَتِها؟

علاقة منطقية لخصت المعاناة التي يعيشها البحارة حيث إنهم دائمو السفر ، فكأنهم يودعون أهلهم باستمرار بعبارة : وداعا يا أحيائي

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ لُغةِ النَّصّ:

1. حَلِّلِ الصُّورَةَ الآتِيَة: "نَظَرْتُ إلى الشّراعِ، وَقَدِ احتَضَنَ الرّيحَ التي تَدْفَعُ بِالبتّيلِ اتّجاهَ الشّمالِ" مُبْرِزًا دَوْرَ المَجازِ في التّعْبيرِ عنْ المَعْنى؟

شبه الشراع الذي يحيط بالريح بين جنبيه بإنسان يحتضن صغيرا بين ذراعيه ، مما يزيد المعنى تأثيرا و وضوحا

2. اسْتَخْدِمْ تَرْكيبَ " الهُدوءُ الذي يَسْبِقُ العاصِفَةَ" في عبارةٍ تَكْشِفُ دلالَتَهُ.

الهدوء الذي يسبق العاصفة يشبه هدوء الأسد قبل انقضاضه على الفريسة

3. اسْتَنْتِجِ العَلاقةَ بيْنَ الجُمْلَتَيْنِ، " البَتّيلُ يَمْخُر البحرَ باعْتزازٍ غيرَ آبِهٍ بما سَيَحْدُثُ" و" والعُيون تُراقبُ الأُفقَ البَعيدَ" مُبْرِزًا الصُّورَةَ المُتَحرِّكةَ النّابِضَةَ بالحياةِ.

في العبارة الأولى شبه البتيل برجل حازم يسير واثق الخطى .. مما يوحي بالقوة و الثبات بينما عيون البحارة تنظر إلى الأفق نظرة المترقب المرتاب ، فالعلاقة توافقية

4. إلى من يعودُ الضميرُ الذي تحتَهُ خطٌّ:

"وَقَفْتُ قَليلًا، وَنَظَرْتُ إليْهم بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُروا بِه"

الضمير في (وقفت) و (نظرت) : تعود على البحار وفي (لم يشعروا) : يعود على اسرته و أولاده

5. فَسِّرِ المُسَمَّياتِ الآتِيَةَ:

- النّوخذةُ: ربان السفينة أو مالكها ، وقائد الرحلة
- البَتّيلُ: السفينة التي كانت تستخدم قديما في التجارة و صيد اللؤلؤ
- الصّاري: عمود يقام وسط السفينة يعلق به الشراع
- المَراسي: جمع (مرساة) : ثقل يلقى في الماء فيمسك السفينة أن تجري
  وجمع (مرسى) : مكان وقوف السفينة

يجيب عليها الطلاب

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

1. هَلْ قَرَأْتَ قِصَّةً شَبيهَةً تُصَوِّرُ عَلاقَةَ أَهْلِ الإمارات والخَليجِ العَرَبيّ بالبحرِ؟
2. شاهِدْ مع زُمَلائِكَ الفِلْم الكُوَيْتي " بَسْ يا بَحَرْ"، وسَجِّلوا انطِباعاتِكُم حَوْلَ دِقَّةِ تَصْويرِهِ لِمَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْه البَحّارَةُ مِنْ أَهوالٍ في البَحْرِ.
3. ما رَأْيُكَ في تَصَرُّفِ الأَبِ حِينَ أُرْغِمَ على تَرْكِ أَوْلادِهِ، والبَدْءِ بِرِحْلَةٍ جَديدةٍ، بالرُّغْمِ مِنْ شِدَّةِ شَوْقِهِ إِلَيْهِمْ؟

حقوق الصور © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة